● أخبار قصيرة

اعتقال شقيقة رئيسة إيرلندا خلال مشاركتها في «أسطول الصمود» نحو غزة

أعلنت رئيسة إيرلندا كاثرين كونولي اعتقال شقيقتها الطبيبة والناشطة مارغريت كونولي من قبل القوات الصهيونية أثناء مشاركتها في «أسطول الصمود العالمي» المتجه لكسر الحصار عن قطاع غزة. واعترضت البحرية الصهيونية سفن الأسطول في المياه الدولية قرب قبرص، وسيطرت على عدة قوارب بينها «مافي مرمرة ٢» و«بلو تويز»، واحتجزت عدداً من النشطاء، بينهم ستة إيرلنديين على الأقل. وتعمل مارغريت كونولي طبيبة عامة وناشطة داعمة للقضية الفلسطينية منذ سنوات. وأعربت رئيسة إيرلندا عن فخرها بشقيقتها وقلقها على سلامتها. كما نشر منظمو الرحلة فيديو سابقاً لمارغريت قالت فيه إنها قد تتعرض للاعتقال خلال المهمة.

تقرير أمريكي: نقص حاد يضعف قدرات الجيش الأوكراني

كشف تقرير للمفتشين في البنتاغون ووزارة الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أنّ القوات الأوكرانية تعاني من نقصٍ كبير في الأفراد والأسلحة والذخيرة، ما يمنح روسيا أفضلية ميدانية واضحة. وأوضح التقرير، المقدم إلى الكونغرس، أنّ أوكرانيا تواجه أزمة متزايدة في أعداد المجندين، إضافة إلى مشكلات في تدريب القوات واعتماد متواصل على الدعم الغربي، مما يحد من قدرتها العسكرية. كما أشار إلى فشل الاتصالات التي رعتها واشنطن بين موسكو وكييف في تحقيق وقف لإطلاق النار أو اتفاق سلام. وذكر التقرير أنّ الضربات الأوكرانية داخل روسيا تفتقر إلى التنسيق والتركيز، ولم تؤثر على القدرات العسكرية الروسية.

توتر متصاعد بين واشنطن وأوتاوا بسبب الإنفاق الدفاعي

أعلنت وزارة الحرب الأمريكية تعليق جزء من التعاون العسكري مع كندا، في خطوة تعكس تصاعد التوتر بين البلدين. وقال المسؤول الأمريكي إلبريدج كولبي إنّ واشنطن أوقفت مشاركتها في مجلس الدفاع المشترك الدائم، متهماً أوتاوا بعدم الوفاء بالتزاماتها الدفاعية وعدم زيادة إنفاقها العسكري بما يكفي. وأكد أنّ أمن واستقرار الأمريكيين والكنديين يتطلبان استثمارات دفاعية أكبر. وجاء التصعيد بعد إعادة نشر خطاب لرئيس الوزراء الكندي مارك كارني تحدث فيه عن تراجع النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، ما أثار غضب دونالد ترامب. وتشهد العلاقات الثنائية تدهوراً منذ عودة الأخير إلى السلطة عام ٢٠٢٥ بسبب الخلافات التجارية والتصريحات السياسية المثيرة للجدل.

قائد حركة أنصار الله مؤكداً فعالية عمليات المقاومة في لبنان:

نحن على أهبة الاستعداد لأي تطورات قادمة في المنطقة

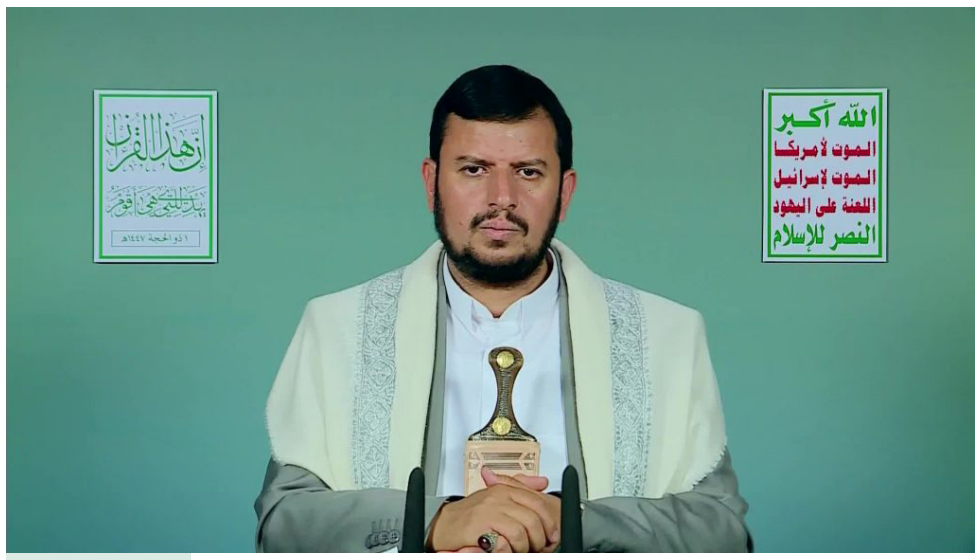

أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه بمناسبة حلول شهر ذي الحجة للعام ١٤٤٧ للهجرة أنّ العدو الصهيوني يواصل، على مدى أكثر من خمسة عشر شهراً، عمليات القتل اليومي والتدمير ونسف المنازل، واستهداف المحاصيل الزراعية بالغازات السامة، إضافة إلى الاختطافات والاستباحة الجوية ومنع سكان البلدات الجنوبية في لبنان من العودة إلى قراهم، وممارسة مختلف أشكال الاعتداء والانتهاكات.

استمرار العدوان الصهيوني على لبنان رغم الاتفاقات

وقال: «إنّ العدوان الصهيوني لم يتوقف حتى بعد الاتفاق الأخير الذي جاء برعاية باكستانية بين الجمهورية الإسلامية في إيران ومحور المقاومة من جهة، والعدو الأمريكي والصهيوني من جهة أخرى، مؤكداً استمرار الاعتداءات والانتهاكات الصهيونية بحق لبنان».

وأشار إلى «أنّ حزب الله يؤدي حقه وواجبه المشروع بكل الاعتبارات، سواء وفق القانون الدولي أو مواثيق الأمم المتحدة والأعراف والشرائع، في التصدي للعدوان الصهيوني الذي يستهدف لبنان والشعب اللبناني، معتبراً أنّ استهداف الجنوب اللبناني يُمثل استهدافاً لكل لبنان وانتهاكاً لسيادته».

عمليات حزب الله تضغط على الاحتلال وتعيد الاعتبار للبنان

وانتقد السيد الحوثي بعض الأطراف في السلطة اللبنانية، معتبراً أنها تتجه إلى تحميل حزب الله مسؤولية التصعيد وتمارس ضغوطاً وتحريضاً ضده، في مواقف تخدم العدو الصهيوني وتتجاهل حقيقة أنّ العدو هو المعتدي والمنتهك لكل الاتفاقيات، مؤكداً أنّ كيان العدو الصهيوني لم يلتزم بأي اتفاق سواء في غزة أو لبنان.

وأشاد السيد الحوثي بالعمليات التي ينفذها حزب الله ضد العدو الصهيوني في جنوب لبنان، واصفاً إياها بالعمليات الفاعلة والمؤثرة التي تُعيد الاعتبار للشعب اللبناني وتمارس ضغطاً حقيقياً على الاحتلال، معتبراً أنه «كان يفترض بالسلطة اللبنانية الاستفادة من هذه العمليات للضغط باتجاه وقف العدوان والانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة».

رفض نزع سلاح حزب الله مقابل استمرار العدوان

وأكد السيد الحوثي: «أنّ حزب الله، بما يحمله من مبادئ ومواقف، لن يقبل بمعادلات تقوم على نزع سلاحه مقابل استمرار الاحتلال والعدوان الصهيوني، داعياً شعوب الأمة إلى الوعي تجاه ما يقوم به البعض ممن لديهم اتجاهات منحرفة، وتتجه إلى اللوم من جانبهم ضد حزب الله وتحميله المسؤولية، ويمارسون الضغوط عليه، ويحرضون ضده، ويحاولون أن يطعنوه في الظهر بمواقفهم السياسية الحمقاء التي تخدم العدو، عبر محاولاتهم تشويه صورة المقاومة الفلسطينية واللبنانية وتبني الطروحات الأمريكية والصهيونية التي تعتبر سلاح المقاومة هي المشكلة الأساسية».

وفيما يتعلق بسوريا، أشار السيد الحوثي إلى «أنّ الجماعات المسيطرة هناك، رغم تبنيها مواقف لا تعتبر العدو الصهيوني خصماً مباشراً، لم تستفد من ذلك، إذ واصل العدو احتلاله وانتهاكاته اليومية داخل الأراضي السورية، بما في ذلك القتل والاختطاف والاستباحة والسيطرة على مناطق في الجنوب السوري».

أمريكا شريك أساسي في مشروع إسرائيل الكبرى

وأوضح «أن ما يسعى إليه الأمريكي، سواء في لبنان أو سوريا، هو إزالة العوائق أمام استكمال السيطرة الصهيونية في المنطقة، مؤكداً أنّ الولايات المتحدة شريك أساسي للعدو الصهيوني في مشروع ما يسمى بـ«إسرائيل الكبرى» ومخططات إعادة تشكيل «الشرق الأوسط»».

وأشار السيد الحوثي إلى المناورات العسكرية التي أجراها العدو الصهيوني هذا الأسبوع، والتي تحاكي هجوماً مباغتاً على مصر والأردن، لافتاً إلى وجود مواقف وتصريحات صهيونية واضحة تجاه البلدين، وما تعكسه الخرائط الصهيونية التي تشمل بلاد الشام وأجزاء واسعة من الأراضي المصرية.

اليمن يعلن الجهوزية الكاملة لأي تطورات قادمة

ودعا السيد الحوثي الأمة إلى التحرك لمواجهة أعدائها في كل المجالات، وفي مقدمتها المجال العسكري.

وأكد: «أنّ الشعب اليمني جاهز لكل التطورات، مشيداً بالحضور العظيم له في الساحات، بالمظاهرات المليونية، وبالأنشطة المهمة والعظيمة للتعبئة العامة، وبالتدريب والتأهيل والاستعداد على كل المستويات، وبالتحرك على كل المستويات وفي كل المجالات»، لافتاً إلى أنّ هذه النهضة الإيمانية العظيمة المشرفة هي اللائقة بهذا الشعب العظيم بمن الإيمان ويمن الحكمة والجهاد.

وواصل قائلاً: «ثابتون على مواقفنا المبدئية الواضحة التي أكدنا عليها في كل الكلمات، وفي كل المواقف، وبشكلٍ عملي أيضاً، وجاهزون لأي تطورات قادمة بإذن الله سبحانه وتعالى».

مؤشرات على تصعيد أمريكي صهيوني جديد في المنطقة

وفي السياق، أكد السيد الحوثي «أنّ هناك مؤشرات على التحضير الأمريكي للتصعيد بعد أن فشل في الجولة السابقة، معبراً عن أسفه لأن الترتيبات الأمريكية في التحضير لهذا التصعيد قائمة على استغلال بعض البلدان العربية».

وأوضح «أنّ بعض الأنظمة والحكومات لم تستفد من الدروس أثناء الجولة الماضية، رغم ما كانت هناك من نتائج وتأثيرات لاحتضانها القواعد الأمريكية التي تعتدي على الجمهورية الإسلامية في إيران، لافتاً إلى أنها تحمّل نفسها المزيد من الأعباء المالية من أجل حماية القواعد الأمريكية وحماية العدو الصهيوني أيضاً».

التحذير من الفتن والسياسات التي تخدم العدو

واستنكر إقدام بعض دول المنطقة على سحب الجنسيات من المواطنين الأصليين، ومن المواقف السياسية والإعلامية والاستخباراتية التي تصب في خدمة الموقف الأمريكي والصهيوني، معتبراً أن هذا ما يشجع الأمريكي والعدو الصهيوني على إثارة الفتن في هذه المنطقة، ويعرض هذه المنطقة وتلك البلدان نفسها للخطر، خدمةً للعدو الصهيوني وخيانةً للأمة.

أكد السيد عبدالملك الحوثي استمرار العدوان الصهيوني على لبنان وغزة وسوريا بدعمٍ أمريكي، مشيداً بعمليات حزب الله، ومحذراً من تصعيد إقليمي جديد، مع تأكيد جهوزية اليمن ومحور المقاومة لمواجهة أي تطورات قادمة

أي تصعيد جديد ستكون له تداعيات خطيرة إقليمياً وعالمياً

ونبه إلى أنّ أي تصعيد جديد سيكون له تأثيراته الخطيرة على المنطقة بشكلٍ عام، وأكثر من ذلك على العالم، داعياً الأمة إلى أن تعي من هو العدو ومن هو الصديق، مشيراً إلى أنّ أمريكا والعدو الصهيوني هما الجهات الغربية المعتدية على هذه الأمة بكل الاعتبارات، وأنهما أتيا للاحتلال، وللظلم، وللإجرام، ولاستهداف هذه الأمة، وللسيطرة على هذه البلدان، ولاستعباد هذه الشعوب، وبكل عدوان وإجرام ومؤامرات.

المخطط الصهيوني يستهدف المنطقة بكاملها

وأضاف: «لهذا علينا أن ندرك أن المعيار المهم للموقف هو المبادئ الإسلامية، وانتماء الأمة إلى إسلامها كأمة واحدة يستهدفها عدو مشترك ويشكل خطراً عليها جميعاً»، منوهاً إلى «أن المخطط الصهيوني هو مخطط يستهدف هذه الأمة، وفي المقدمة البلدان العربية، التي تضررت أولاً قبل غيرها من المخطط الصهيوني بالاحتلال لفلسطين، والاحتلال لأراضٍ عربية أخرى».

وأشار إلى «أنّ المخطط الصهيوني واضح، والخريطة لـ«إسرائيل الكبرى» واضحة في أنها تستهدف العرب أولاً»، متسائلاً: «كيف يتجهون للتعاون مع عدوٍ مباشر لهم؟، وأي عناوين يرفعها الأمريكي أو الصهيوني مثل عنوان السلاح النووي، مبيناً أن هذه عناوين مخادعة، فهم يمتلكون السلاح النووي، والأمريكي أول من استخدم السلاح النووي للإبادة الجماعية والإجرام الشامل».

وقال السيد الحوثي: «ينبغي أن يُجرد هو والعدو الصهيوني من كل أنواع السلاح، إنهم هم من يستخدمون السلاح لإبادة الشعوب، وللظلم، وللإجرام، وللعدوان، ومع هذه الذريعة الباطلة التي يجعلون منها ذريعة، وهي لا حقيقة لها».

ولفت إلى «أن إيران لا تسعى لامتلاك السلاح النووي، ومع ذلك أوضح أن اليهود وأمريكا والكيان الصهيوني لن يتوقفوا عن استهداف شعوبنا، طالما تهيأت لهم الفرصة لذلك، ومن السهل عليهم أن يعلنوا عناوين أخرى مخادعة إلى جانب العنوان الحقيقي الذي يعترفون به، ويعلنونه، وهو تغيير «الشرق الأوسط» وإقامة «إسرائيل الكبرى»».

الدعوة للوعي والتحرك وفق الموقف الإسلامي لمواجهة الأعداء

وفي ختام حديثه اعتبر السيد الحوثي «أنّ من المهم لشعوبنا أن تكون واعية وعلى بصيرة تجاه حقيقة مخططات الأعداء واتجاه مسؤولياتها المقدسة، التي إذا نهضت بها حظيت بالمعونة من الله، وبالنصر منه، موضحاً أن الحل لهذه الأمة ليس في التنصل عن المسؤولية، وليس في تنفيذ ما يمليه الأعداء، فالحل هو في التحرك في إطار الموقف الصحيح الذي هدى الله إليه، وفي إطار الخطة الإلهية في التصدي للشر، أولئك اليهود الصهاينة وأعوانهم».

مناورات نووية روسية بيلاروسية تعزز التوتر مع الغرب

أعلنت روسيا وبيلاروسيا، يوم الاثنين، انطلاق مناورات نووية مشتركة على الأراضي البيلاروسية، في خطوة تعكس تعميق التعاون العسكري والإستراتيجي بين البلدين وسط استمرار التوتر مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتصاعد الخلافات مع الغرب بشأن الأمن الأوروبي والملف النووي.

وأكدت وزارة الدفاع البيلاروسية أنّ التدريبات تشمل عمليات ميدانية تتعلق بنقل الذخائر النووية وتجهيزها للاستخدام بالتنسيق مع القوات الروسية، إضافة إلى اختبار جاهزية الجيش لنشر الأسلحة النووية في مناطق مختلفة من البلاد. وأوضحت الوزارة أنّ القوات الجوية ووحدات الصواريخ تشارك في المناورات، ضمن خطط تهدف إلى رفع مستوى الجاهزية القتالية وتعزيز التنسيق الدفاعي المشترك بين موسكو ومينسك.

وشددت بيلاروسيا على أنّ هذه التدريبات ذات طبيعة دفاعية ولا تستهدف أي دولةٍ أخرى، مؤكدةً أنها لا تُشكل تهديداً لأمن المنطقة. إلا أن المناورات أثارت مخاوف غربية متزايدة بسبب استمرار نشر الأسلحة النووية الروسية قرب حدود دول الناتو، خصوصاً بعد إعلان موسكو العام الماضي نشر صاروخ «أوريشنيك» الفرط صوتي القادر على حمل رؤوس نووية داخل الأراضي البيلاروسية.

وتعتبر هذه التحركات جزءاً من سياسة روسية أوسع لتعزيز الردع النووي وتوسيع حضورها العسكري في بيلاروسيا منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.

وكان الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو قد وافق عام ٢٠٢٣ على استضافة أسلحة نووية تكتيكية روسية، في خطوة أثارت انتقادات غربية واسعة، بينما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ موسكو تحتفظ بالسيطرة الكاملة على تلك الأسلحة.

وفي السياق ذاته، تواصل روسيا تحديث ترسانتها النووية وتطوير منظوماتها الصاروخية الإستراتيجية، إذ أعلن بوتين مؤخراً أن صاروخ «سارمات» النووي سيدخل الخدمة بحلول نهاية العام. كما كثفت موسكو في الفترة الماضية من التصريحات التي تؤكد جاهزية قواتها النووية، معتبرةً أنّ ذلك يأتي في إطار حماية الأمن القومي الروسي ومواجهة ما تصفه بالضغوط الغربية المتزايدة ومحاولات تطويق روسيا عسكرياً وسياسياً.

تصاعد المخاوف الصهيونية من قدرات حزب الله الهجومية وتحذيرات من استنزاف الجيش

تشهد الأوساط الصهيونية تصاعداً في القلق من تنامي قدرات حزب الله الهجومية، خصوصاً في ظل استمرار حرب الاستنزاف التي فرضتها المقاومة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، بالتزامن مع تزايد استخدام المسيّرات الانقضاضية وتطويرها. ويرى مسؤولون وخبراء عسكريون صهاينة سابقون أنّ حزب الله نجح في فرض معادلات ميدانية وسياسية جديدة، مازاد من تعقيد المواجهة مع الاحتلال الصهيوني.

وقال غيورا عنبار، المسؤول السابق عن وحدة الارتباط في جنوب لبنان، إنّ امتلاك حزب الله لمحلقات متفجرة صغيرة قادرة على إصابة القوات الصهيونية يعكس «فشلاً استراتيجياً»، محذراً من أن المشكلة لم تُحل بل قد تعود بصورة أقوى. كما أشار إلى ارتفاع أعداد الجرحى بين الجنود الصهاينة في لبنان، معتبراً أنّ تجاهل هذا الملف يؤدي إلى إنهاك الوحدات العسكرية وتفككها. من جهته، اعتبر المحلل العسكري أمير بار شالوم أنّ قوة حزب الله لا تقتصر على القدرات العسكرية، بل تشمل أيضاً البُعد السياسي والمعادلات التي فرضها منذ عهد سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله، مؤكداً أن الحزب يراكم قوة داخلية وخارجية خطيرة.

وفي السياق ذاته، حذر مسؤولون سابقون في الدفاع الجوي الصهيوني من خطر المسيّرات الانقضاضية، مؤكدين أنّ الجيش لا يملك حتى الآن حلولاً فعالة للتعامل معها، خاصةً مع إمكانية وصولها إلى مناطق واسعة داخل فلسطين المحتلة. كما تطرقت التقارير إلى معاناة مستوطني الشمال، حيث وصف مسؤولون صهاينة الوضع بأنه «حصار» فرضه حزب الله، نتيجة إغلاق المدارس وتعطل الحياة اليومية بسبب التهديدات المستمرة، وسط انتقادات لاذعة لحكومة بنيامين نتنياهو واتهامها بالعجز والجبن تجاه سكان الشمال.